[ 348 ] بني الدين فاستقام ولو لا * * ضرب ماضيك ما استقام البناء أنت للحق سلم ما لراقي * * يتأتى بغيره الارتقاء أنت هارون والكليم محلا * * من نبي سمت به الأنبياء أنت ثاني ذوي الكساء ولعمري * * أشرف الخلق من حواء الكساء ولقد كنت والسماء دخان * * ما بها فرقد ولاد جوزاء في دجا بحر قدرة بين بردى * * صدف فيه للوجود ضياء لا الخلا يوم ذاك فيه خلاء * * فيسمى ولا الملاء ملاء قال زورا من قال ذلك زور * * وافترى من يقول ذاك افتراء آية في القديم صنع قديم * * قاهر قادر على من يشاء نبأ والعظيم قال عظيم * * ويل قوم لم تغنها الأنباء لم تكن في العموم من عالم الذر * * وينهى عن العموم النهاء معدن الناس كلها الارض لكن * * أنت من جوهر وهم حصباء شبه الشكل ليس يقضي التساوي * * انما في الحقايق الاستواء لا تفيد الثرى حروف الثريا * * رفعة أو يعمه استعلاء شمل الروح من نسيمك روح * * حين من ربه أتاه النداء قائلا من أنا فروى قليلا * * وهو لولاك فانه الاهتداء لك اسم رآه خير البرايا * * مذ تدلى وضمه الاسراء خط مع اسمه على العرش قدما * * في زمان لم تعرض الأسماء ثم لاح الصباح من غير شك * * وبدا سرها وبان الخفاء ويرى ا آدما من تراب * * ثم كانت من آدم حواء وعلى هذه القصيدة الفريدة تخميس نفيس لعبد الباقي افندي العمري، نقلناه في كتابنا (خزائن الدرر) وحيث إنا التزمنا ان لا نكرر في كتبنا شيئا، إلا ما تمس الحاجة الى تكراره لم ننقله هنا. لسيدنا ومولانا السيد مهدي نجل قدوة العلماء السيد علي البحراني رحمه ا تعالى

---